Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى الأمة المثلى، التى لا تُفرط ولا تفرّط، بل هى شاهدة على الناس والرسول شاهد عليها ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١)

هذه بعض الدرجات التى رفع الله بها نبيه محمدا ﷺ، وليست نسبتها إلى ما وراءها من مراتب الكمال التى أنعم الله بها على عبده محمد، إلا كنسبة الرذاذ إلى الغيث الغزير، أو الوشل إلى الخضم الكبير.

وإذا كانت قلوب أتباعه مؤمنة بماله عند ربه من هذه المراتب، وكانت قلوب غيرهم تحترم الحق فتنظر إليه بعين الإجلال والتقدير، وبعين الواقع المحس المشاهد فيما أتيح للعقل البشرى من مخترعات- كان من السهل على الناس جميعا أن يؤمنوا بما قصه الله علينا، وقصه هو على صحابته فى حادث الإسراء والمعراج ..

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (٢)

فحادث الإسراء والمعراج لم يكن إلا درجة من درجات التكريم، ووسيلة من وسائل التثبيت، ولونا من ألوان الاختبار تجلى به سبحانه

(١) سورة البقرة: الآية ١١٤.

(٢) سورة الإسراء: الآية ١ .